

غريب الحديث لابن الجوزي

قال الخطّابي أصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ الْبَرْدُ وَهُوَ غَلَطٌ .
في الحديثِ إِذَا أَبْرَدْتُكُمْ بَرِيداً أَي أَرْسَلْتُكُمْ رَسُولاً .
ومنه قوله لا أَحْبِسُ الْبُرْدَ .
ومنه الحمّى بِرَيْدٍ الْمَوْتِ .
والسَّفَرُ الَّذِي يُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ أَرْبَعَةٌ بُرْدٍ وهي ثمانية وأربعون ميلاً بالأَمْيَالِ الْهَاشِمِيَّةِ التي بطريق مَكَّةَ .
قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ ما بَيْنَ كُلِّ مَذْزَلَيْنِ فَهُوَ بَرِيدٌ .
وقوله بَرْدَ أَمْرُنَا أَي سَهْلٌ .
وقوله الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ أَي لَيْسَ فِيهَا تَعَبٌ وَلَا مَشَقَّةٌ .
وقوله عمر ووددتُ أَنه بَرْدٌ لَنَا عَمَلَانَا أَي ثَبَاتٌ .
وقوله لا تُبَرِّدُوا عَنِ الظَّالِمِ أَي لا تَسُدُّوهُ فَتُخَفَّفُوا عَنْهُ .
وقَوْلُهُ مِنْ صَلَّيَ الْبَرْدَيْنِ يَعْنِي الْغَدَاةَ وَالْعَصْرَ وَذَلِكَ لِبَرْدِ الْهَوَاءِ فِيهِمَا .
وقوله أَبْرَدُوا بِالطَّهْرِ معناه انْتَظِرُوا انْكِسَارَ الْوَهَجِ .